

• ماريا فيودوروفنا

امبراطورة روسيا سابقاً

ينتم كثيرون من القراء لمعرفة ما تم لافراد الاسرة الامبراطورية الروسية الذين لم يبق منهم الا عدد قليل ومن بين الذين ما زالوا على قيد الحياة الامبراطورة ماريا فيودوروفنا والدة القيصر تقولا الثاني وزوجة القيصر اسكندر الثالث وهي في الأصل أميرة دنمركية . وقد طالعنا عنها مقالة في مجلة نيفا الروسية نربها للقراء فيما يلي :

عند ما نشبت الثورة الروسية في شهر فبراير كانت القيصرة المذكورة في مدينة كييف وقد جاء اليها في خلال الانقلاب القيصر تقولا الثاني نجلبها وفي هذه المدينة حضرت مأساة تنازل القيصر عن عرش زوجها ثم سافرت الى القرم حيث أقامت تحت حماية الالمان حتى في خلال دور البلشفية الاول ولما دخلت بالطا جنود الحلفاء صحت عزيمتها على مغادرة وطنها الثاني روسيا والرجوع الى الدنمرك ووطنها الاول حيث عادت الى حالتها الاصلية ورضيت بأن تلقب بالاميرة الدنمركية من أسرة دغلو وقد سر ملك الدنمرك من عودة الامبراطورة الارملة الى أحضان الاسرة ووضع تحت تصرفها قصر فيديفر الواقع على شاطيء نهر ابريزوند حيث تقيم فيه ثلاثة ارباع السنة واذا اشتد البرد فاتها تقطن أحد القصور الاربعة الواقعة في قلب عاصمة الدنمرك

وقصر فيديفر المذكور معلوم للامبراطورة الارملة فاتها قضت فيه أيام حدائها وبعد مغادرتها اياه واقترانها بأعظم قياصرة الارض لم يسكنه انسان قط وتسكن معها في هذا القصر كريمةها الصغرى الفرانديقة أولنا اليكساندروفنا زوجة القائد كولنيكوفسكي وفوق ذلك يحيط بها عدد من أقاربها وقربانها ومن بينهم شقيقها البرنس فالديمار وغيرهم من عظام الروس الذين لبثوا مخلصين لها ومن بينهم البرنس دولغوروكي والكوتيس مينكدين وكذلك ذلك التوزاني الشهير الذي لم نخرج مرة من قصرها بدون أن يكون مرافقاً لها وهو رجل طويل القامة عريض

الكثيفين ذو حلية كثيفة ومصدر عال مزدانين بعمدة أوسمة . ان هذه الامبراطورة لم تكن تحب ركوب السيارة بل كانت تفضل عليها ركوب عربة فاخرة يجرها جوادان مطهين واذا ركبها كان القوزاق يجلس دائما أبداً الى جانب السائق وقد رافقها الى كييف والى انترم ثم سافر معها الى كورنباغن

وهي مازالت الى اليوم مع شيخوختها المتناهية ترافق بحرى الحوادث السياسية في جميع أنحاء العالم ولا سوا أعمال الروسيين الممسكين الذين يشتغلون لاعادة الحكم الملكي الى روسيا . وهي تعتقد بأن روسيا ستسترد يوماً ما سابق مجدها وسؤدوها يدل على ذلك أنها تقابل بارتياح في قصرها كل روسي سياسي يزور كورنباغن وتكتب جميع الامراء الروسيين الذين سلوا من الموت وكذلك تكتب كتبرين من ملوك أوروبا



الامبراطورة ماريا فيودوروفنا
مع القوزاق الامين ياورها الخاض
ورؤساء حكوماتها .

ومعلوم أنه الآن يطالب برش روسيا اننان هما الفراندوق تقولوا القائد العظيم والفراندوق سبريل وهي لا تفضل أحدهما على الآخر لانها تتجنب وقوع النزاع بين أسماء الامرة الامبراطورية السابقة

وهي تقضي أوقات الفراغ في مطالعة الجرائد الروسية والاجنبية والرياضة في ضواحي كورنباغن برفق القوزاق الخالص الامين يزور أحيانا خريستيان ملك الدنمرك في قصره وتقضي السهرات مع كورنباها وزوجها وأولادها
أما القائد كوليوفسكي فانه يعيش مع زوجته عيشة بسيطة معتدلة تخاليه من التناق

وبما أنه ماهر في تجميع الخيل وأعدادها للسباق فإنه يدير اصطبلًا لاجد أغنياء الدنمرك ويتناول راتبًا كافيًا يعيش به مع أسرته ثم أن زوجته تساعد بكل مقدورها المهاجرين الروسين في الدنمرك ولا تفرغ عن زيارة أقررة أسرة روسية لتواسيها في أحزانها وهي تعد ذلك فرضًا واجبًا عليها نحو مواطنيها ورعايا والدها من قبل

على ما ذكرنا يعيش

في كوبنهاغن أدنى

أقرباء قبصر الروس وقد

هدم سكنيتهم وأطمشتهم

من عهد قريب

ذلك الخبر القاتل بوجود

الفرانكوقة أنطاسيا

كرمة القيصر تقولا

الثاني على قيد الحياة

فقد كتبت جرائد

عديدة عن أنطاسيا

هذه وقالت اتهام وجوده

في إحدى المستشفيات

الامانية

وانقسم المهاجرون

الروسيون بشأن هذا

النبا إلى قسمين : قسم

مصديق وقسم مكذب.

وقلموا كلهم بنجريت

والبحاث دقيقة أفضت

بهم إلى الوقوف على



القيصر ماريا فيودور فنامع جلالة خريستيان ملك الدنمرك

الحقيقة الراحنة وهي أن أنطاسيا هذه دعوية كاذبة وليس لها أدنى علاقة بعائلة
قيصر روسيا

وبناء عليه فإن ذلك التبا القائل بوجودها ملفق لا قيمة له

الصحة والعائلة

الراحة الليلية

الراحة الليلية تجدد قوانا وتدب في الجسم روح النشاط ولكنها في ظروف أخرى
تسبب الضعف والمزال للجسم وذلك فيما إذا تودنا أن ننام مدة طويلة في فراش ناعم
ونير وغطاء تقبل في غرفة داخنة مقفولة النوافذ قفلاً محكماً فإن مثل هذا النوم بسبب
نسا ضرراً محققاً فتسبب منتهي المنحط القوى منهوكي الجسم الذي يكون مبدلاً بالبرق
ومعرضاً لتأثير البرد

وعلى عكس ذلك تكون الحالة إذا نمتنا نوماً معتدلاً طبيعياً في فراش معتدل
النعمية وفي غرفة باردة يدخلها الهواء النقي الجديده . ومثل هذا النوم ينشط الجسم
ويتقوي الصحة ويدب الحرارة

ولقد أشرنا كثيراً وكتبنا مراراً عن أهمية الهواء النقي للصحة وعن مساعدته
الانسان على مواصلة العمل بلا ملل . أن نماني ساعات كافية للنوم الصحي ولو تمكنا
أن نقضي وقت النوم هذا في غرفة قبية الهواء جديده لا استفدنا صحياً والنوم والنوافذ
مفتوحة خير بكثير من النوم في غرفة مقفولة النوافذ

وفي فصل الشتاء لا يستطيع الانسان فتح نوافذ غرفة النوم ولكن اذا كانت
الانسان ينام في غرفة ضيقة وينام معه فيها عدة أشخاص فلو اجب الصحي يقضي عليه
أن يفتح ولو جزءاً من النوافذ حتى اذا كان البرد شديداً والتلوج تساقط وذلك لا
بسبب له أقل ضرر بل بالعكس يفيدته فائدة محسوسة . ويجب على الانسان أن يسير
على هذه الطريقة تدريجاً بأن يفتح نوافذ غرفته في الربيع والصيف ويستمر على ذلك
طول أيام الشتاء